مهد الأديان

العدد الرابع – 1989

الاخ الاستاذ الكاتب
سعيد خاكزاد الخفر
امين
١٣١٢/١٢/١٤

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

(اسست في الهند سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م)
تصدر مرّة كل ثلاثة أشهر

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

الاشتراك السنوي للافراد 30 $ وللمؤسسات 50 $

تطبع في بيروت وتوزع الى انحاء العالم :

ملتزم التوزيع : مؤسسة أيوب للتوزيع
شارع كليمنصو - بناية الأشقر - الطابق الأول
بيروت - لبنان ص.ب : ٦٣٩٣ / ١١٣
هاتف ٣٦٨٥٣٥ - ٣٦٨٥٣٨

كافة الاشتراكات ترسل إلى :

مجلة الموسم (محمد سعيد الطريحي) لبنان - بيروت - بنك ميكو (فرع شتورة) رقم الحساب : 07. 07. 01. 471659

تلكس رقم : 20729 Mebcgmle
Mawsem Magazne
MOHAMED SAEID TURAYHI
A/C No. 07. 07. 01. 471659
TELEX : 20729 Mebcgmle
MEBCO EAST BANKING Co. S. A. L.
CHTAURA BRANCH Lebanon

shiabooks.net

لحظات في نور أم هاشم

حسين البتنوني[1]

هي ابنة الامام علي كرم الله وجهه، ابنة السيدة فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ، وشقيقة السبطين النيرين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة ، رضي الله عنهم اجمعين .

كانت رضي الله عنها من خيرة نساء بيت النبوة ، اتخذت طوال حياتها تقوى الله بضاعة لها ، ولسانها لا يفتر عن ذكر الله ، عرفت بكريمة الداريـن ، وحسبت عند اهل العزم بام العزائم ، وعند اهل الجود والكرم بام هاشم ، وهي صاحبة الشورى طوال حياتها .

ولدت رضي الله عنها سنة خمس من الهجرة النبوية ، فسر لمولدها اهل بيت النبوة ، ونشأت نشأة حسنة كاملة فاضلة ، تربت على مائدة الطهر والشرف والاباء وعزة النفس ، محوطة بكتاب الله الكريم وسنة جدها العظيم ، وكانت رضوان الله عليها على جانب عظيم من الحلم والعلم ومكارم الاخلاق ، ذات فصاحة وبلاغة ، تفيض من يدها عيون الجود والكرم ، تزوجت رضي الله عنها بابن عمها الامام عبد الله بن جعفر الطيار ، واعقبت منه محمدا وعليا وعباسا وام كلثوم ، وعرف عنها انها كانت رضوان الله عليها خير ام صالحة في رعاية زوجها واولادها ، كما عرفت عنها الشجاعة النادرة والجرأة العظيمة التي ظهرت بعد موقعة كربلاء وموقفها من اليزيد .

فلقد خاطرت السيدة زينب بحياتها لما ذهب اخوها الامام الشهيد أبي عبد الله الحسين الى العراق ، وصاحبته الى تلك البلاد واشتغلت بتضميد الجرحى والسهر عليهم واعانة اهل من

---

(١) عن جريدة الجمهورية المصرية .

قتل من جيش اخيها ، وجاهدت في سبيل الله حق الجهاد الى ان استشهد الحسين وكثير من اهل بيته ، فحزنت ، لكنها صبرت صبر ايوب ، واخذت تخاطب الظالمين والقتلة الكافرين باعنف واغلظ الاقوال قائلة : ماذا تقولون اذا قال النبي لكم وطالبكم بدم اخي الحسين؟ وماذا يكون الجواب اذا سألكم جدي رسول الله عن رحمة وضياع حق آل بيت النبوة على يد يزيد قبحه الله .

وكانت رضي الله عنها عنيفة في قولها لابن زياد مما جعل بعض الكافرين من اصحاب ابن زياد والموالين لليزيد ان يهجم على خبائها ويقتل الامام علي زين العابدين ابن اخيها الحسين والذي ابقى به الله نسل النبوة الى يومنا هذا وحتى قيام الساعة ، فصرخت في وجهه صرخة شديدة قائلة : والله لا يقتل حتى اقتل قبله .. فالقى الله في قلب ذلك الغادر الرعب ، وسقط السيف من يده ولم يتعرض لهما بسوء ورجع خاسرا .

بعد ذلك رحلت ومن معها من السادة الاطهار الى الشام ، ولما مثلت في مجلس اليزيد وظهر عليه الحقد وما ابداه من الشماتة وما تفوه به من الفاظ ، قالت له السيدة زينب : صدق الله يا يزيد «ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون . . .» اظننت اننا غلبنا وسقنا كالاسارى هوانا من الله لنا ، وانت جذل فرح حين رأيت الدنيا مستوثقة لك ، فالله اكبر واملك «ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين» .

ثم رحلت بعد ذلك الى المدينة ، ثم الى القاهرة ، الى ان توفيت سنة ٦٢ ودفنت في مسجدها المعروف .

قبر سيدي مقداد بطريق الست

في الطريق الى السيدة زينب بالشام قرية تعرف (سيدي مقداد) نسبة الى مرقد فيها ينسب للمقداد بن اسود الكندي صاحب رسول الله ـ ص ـ والحق ان قبره بالبقيع فانه مات بالجرف الذي يبعد عن المدينة بفرسخ وحمل الى المدينة فما عليه سواد اهل القرية من ان فيه قبر المقداد محض اشتباه وكذلك القبر المنسوب للمقداد في موضع شهروان ببلاد فارس ، فليس بقبر المقداد الصحابي ولعله للشيخ الجليل الفاضل المقداد السيوري الاسدي صاحب المصنفات المذكور في كتب التراجم والسير الامامية .